



المجامع المسكونية الثلاثة

الإيمان



الإيمان بالمسيح إلهنا وفادينا ومخلصنا

نقطة فاصلة ومحددة

في ماهية الإيمان
المستقيم والصحيح
أمام الهرطقات التعاليم
المنحرفة والغريبة

نقطة محورية

في كل عمل
الكنيسة الرعوي
التعليمي اليتورجى

نقطة أساسية

في
الحياة الروحية
والحياة الكنسية

كان الآباء الرسل الأظهار في كرازتهم للخليقة لها يُنادون ويبشرون
بالمسيح إلها وفادينا ومخلصنا



هذا الإيمان الذي سكب في قلوبنا أبينا القديس مارمرقس
عندما ولدنا في المسيح يسوع بالإنجيل

فصارت كنيسة الإسكندرية بكل أولادها وقديسيها
مولودة من أبيها القديس مرقس وصرنا من صلبه
الإيماني أن المسيح إلها وفادينا ومخلصنا

لذلك قال قداسة البابا شنودة الثالث

متى ذكرت أنك مسيحي

أذكر مارمرقس إلى جوار إسمك



المجامع الكنسية

إن عصر المجامع المسكونية في الكنيسة له الكثير من المميزات مما يجعل له الأهمية الكبرى في تاريخ الكنيسة .
ولعل أهمها هو حفظ الإيمان والتمسك به، ووحدايته

ولقد كان وسيظل لكنيسة الإسكندرية المكانة الأولى
في التمسك بالإيمان الأرثوذكسي القويم وحمائته

يقول قداسة البابا شنودة الثالث : " إن كنيسة الإسكندرية
كانت لها شهرتها اللاهوتية الجبارة في المجامع المسكونية،
فهى التى أدارت المناقشات، وقاومت وقضت على الهرطقات
وحرمتها، و هى التى قدمت أبطال الإيمان أثناسيوس وكيرلس
وديسقورس"



أنواع المجامع الكنسية

أولاً : المجامع المكانية (الإقليمية) : وهي التي يجتمع فيها جميع أساقفة الكنيسة برئاسة قداسة البابا (المجمع المقدس) وقراراتها ملزمة لجميع الإيبارشيات والكنائس التابعة لها

ثانياً : المجامع العامة (المحلية) : وهي التي يجتمع فيها الأسقف مع الكهنة والشمامسة في كل إيبارشية، لتدبير أمورهم الخاصة .وهي ملتزمة بقرارات المجمع المقدس

ثالثاً : المجامع المسكونية : هي مجامع إستثنائية على مستوى العالم المسيحي، ويحضرها جميع أساقفة الكراسي المسيحية الرسولية، وهذه تتعقد عند الضرورة كظهور تعليم غريب، أو إنحراف في الإيمان

ويشترط في مسكونية هذه المجامع ما يلي :

- 1 - أن تتعد بسبب بدعة وإنشقاق.
- 2 - بدعوة من الإمبراطور المسيحي.
- 3 - أن يحضرها أساقفة الكنيسة شرقاً وغرباً، لتتمثل فيها المسكونية .
- 4 - أن تقرر شيئاً جديداً لم يكن مقرراً من قبل.
- 5 - أن يعتمد الإمبراطور قراراتها.
- 6 - قراراتها ملزمة لكل كنائس المسكونة.

المجامع الثلاثة هي التي تعترف بها كنيستنا القبطية الأرثوذكسية

مجمع نيقية 325م مجمع القسطنطينية 381م مجمع أفسس 431م

مجامع ما قبل نيقية

- هناك مجامع كثيرة سبقت مجمع نيقية المسكونى الأول 325م، نذكر من بينها
- ❖ مجمع قرطاجنة برئاسة القديس كبريانوس، عام 257م بخصوص معمودية الهرطقة .
 - ❖ مجمعا أنطاكية عام 258م بخصوص هرطقة بولس السمساطى، الذى أنكر لاهوت الإبن.
 - ❖ مجمع أنقرا عام 314م، ومجمع قيسارية الجديدة عام 315م وقد أصدر المجمعان قوانيناً كنسية، لها صفة العمومية، وأخذت بها الكنيسة الجامعة.



المجمع المسكونى الأول

نيقية 325م

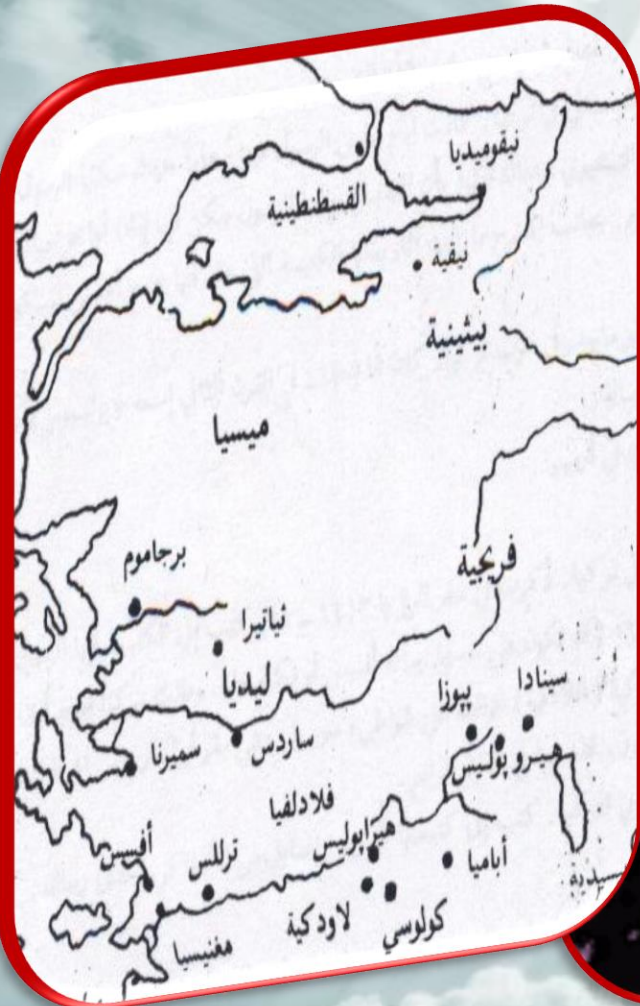
نيقية

بالقرب من مدينة نيقوميديا
مقر الإمبراطور المؤقت

العاصمة الثانية لمقاطعة بيثينة



حالياً مدينة
إزنيق التركية



الحاضرون

أكثر من 318 أسقفاً

الوفد المصرى



❖ البابا الكسندروس الأول 19

❖ الانبا بفتوتىوس أسقف طيبة

❖ الأنبا بوتامون أسقف هرقلية



❖ الشماس أثاسيوس

من أشهر الحاضرين

❖ يعقوب أسقف نصيبين

❖ بولس أسقف قيسرية الجديدة

❖ اسبريدون أسقف قبرص



❖ هوسىوس أسقف قرطبة

❖ مكاريوس أسقف اورشليم

❖ انسطاسيوس أسقف أنطاكية

❖ نواب عن سلفتروس أسقف روما

من الأساقفة الأريوسيين

❖ يوسابيوس أسقف نيقوميديا

❖ يوسابيوس أسقف قيصرية

❖ ثيوجينوس أسقف نيقية

❖ ماريوس أسقف خلقيدونية



أريوس □



حضور الإمبراطور قسطنطين الكبير

هوسيوس أسقف قرطبة رئيساً للمجمع

جدول الأعمال

قضية أريوس

- معمودية الهرطقة - بتولية رجال الإكليروس

- شقاق ملاتيروس أسقف أسيوط

- تحديد الناطق الرعوى للكراسى الرسولية

- تشريع بعض القوانين الكنسية

- تحديد عيد القيامة

قضية هرطقة أريوس

أريوس ينكر لاهوت السيد المسيح لأن الإبن غير مساو للآب

□ حوارات وسجلات بين الأساقفة وأريوس

□ أثناسيوس يحاور أريوس

و يفند فكره و تعاليمه المنحرفة

شرح و تفسير آيات الكتاب المقدس

التي يستخدمها أريوس

أولاً

في ضوء ❖ الإيمان المعاش ❖ الفهم السليم

❖ لماذا تدعوني صالحاً ليس أحد صالحاً إلا الله وحده (مت 19 : 17)

❖ الرب خلقتني (قناني) أول طريقة لأجل أعماله (أم 8 : 22)

❖ أنى أصدع إلى أبى و أبيكم و إلهى و إلهكم (يو 20 : 17)



❖ صائراً أعظم من الملائكة بمقدار ما قد ورث إسمائهم أفضل منهم (عب 1 : 4)

❖ لكنتم تفرحون لأنى قلت أمضى إلى الآب أبى أعظم منى (يو 14 : 28)

❖ والآن مجدنى أنت أيها الآب (يو 17 : 5)

❖ من أجل ذلك مسحك الله الهك بدهن الإبتهاج أكثر من شركائك (مز 45 : 7)

ثانياً

المصطلحات اللاهوتية



مساو للآب فى الجوهر هو موسيوس
مشابه للآب فى الجوهر أو موسيوس

إعجاب الأساقفة والإمبراطور بأثناسيوس لبلاغته
وفصاحته ودقة تعبيراته اللاهوتية وفهمه السليم لنصوص
الكتاب المقدس



الإمبراطور قسطنطين يقول له :
(أنت بطل كنيسة الله)

قانون الإيمان

- ❖ رأى الآباء أن هناك ضرورة من صياغة نصاً يُعبر عن الإيمان السليم في المسيح الإله والفادي والمخلص
- ❖ هذا النص يجب أن تلتزم به جميع الكنائس في العالم ولا تحيد عنه
- ❖ إسناد مهمة كتابة هذا النص الإيمانى للشماس السكندرى أثناسيوس بسبب إيمانه السليم المُعاش و دقته في التعبيرات اللاهوتية

- ❖ أثناسيوس يكتب لإيمانه بالمسيح الإله والفادي والمخلص نص قانون الإيمان: (نؤمن بإله واحد ... نعم نؤمن بالروح القدس)

موافقة 318 أسقفاً على هذا النص والتوقيع عليه

ارتبط قانون إيمان نيقية بالقدّيس أثناسيوس
نقية وأثناسيوس وجهان لإيمان واحد



عندما نقول نيقية
نعنى إيمان أثناسيوس
وعندما نقول أثناسيوس
نعنى إيمان نيقية

ومن ثم أصبح أثناسيوس
هو صانع نيقية .. هو حامى الإيمان



□ حرم أريوس وتعاليمه ونفيه

□ حرم ونفى الأساقفة الذين لم يوقعوا على قانون الإيمان



□ يوسابيوس أسقف نيقوميديا لم يوقع وتعرض للحرم والنفى

قضايا أخرى

أولاً : تحديد عيد القيامة المجيد
الإحتفال بالعيد يوم الأحد الذي يلي الفصح اليهودى (تعليم كنيسة الإسكندرية)
كما أسند لبابا الإسكندرية مسئولية إبلاغ الكنائس وأساقفة العالم بموعد
عيد القيامة سنوياً (الرسالة الفصحية)

ثانياً : إنشقاق ميليتوس أسقف اسيوط

حفظ حقوق بابا الإسكندرية الواجبة فى رأسته على الأساقفة الذين
فى إقليم مصر والخمس مدن الغربية

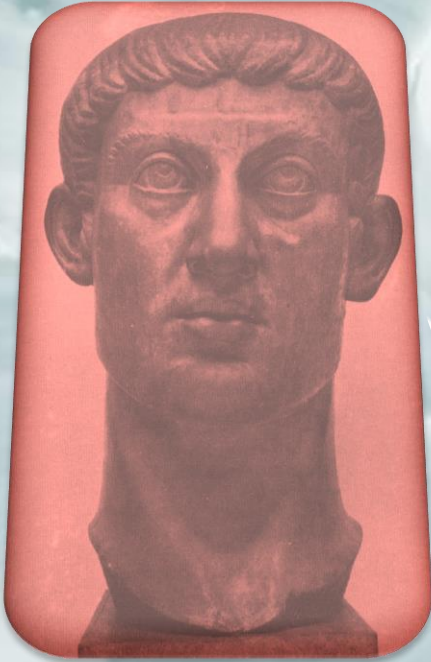
ثالثاً : معمودية الهراطقة

تأييد رأى الكنائس الشرقية فى عدم إعادة معمودية الهراطقة عند رجوعهم
وأخذ قانون توبة، بينما تُعاد معمودية الذين نالوا المعمودية بيد الهراطقة
(مجمع قرطاجنه 257م)

رابعاً : زواج الكهنة

زواج الكهنة وعدم زواج الكهنة المترملين مع الإحتفاظ ببتولية الأساقفة

خامساً : سن 20 قانوناً لسياسة الكنيسة



الإمبراطور قسطنطين
يوقع على قرارات مجمع نيقية

القيصرية البابوية



المجمع المسكونى الثانى
القسطنطينية 381م



القسطنطينية

- عاصمة الإمبراطورية البيزنطية
- أسسها الإمبراطور قسطنطين الكبير في منطقة بيزنطة وافتتحت عام 331م
- حالياً مدينة إسطنبول التركية



□ أقيم بها كرسي القسطنطينية على أساس كرازة القديس أندراوس الرسول في هذه المنطقة



□ جلس على هذا الكرسي بطاركة عظام مثل القديس يوحنا ذهبى الفم

□ وجلس أيضاً عليه بطاركة هراطقة مثل مقدونيوس ونسطور

إنعقاد المجمع



■ بدعوة من

الإمبراطور ثيودوسيوس الكبير (378 - 395)

■ عقد في مايو سنة 381م

■ حضره 150 اسقفاً

من أشهر الحاضرين

❖ القديس البابا الإسكندري ثيموثاؤس الأول 22 (379 - 385)

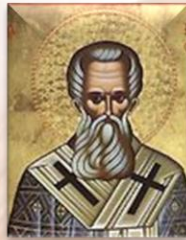
❖ القديس كيرلس أسقف أورشليم

❖ القديس ملاتئوس أسقف أنطاكية

❖ القديس غريغوريوس الناطق بالإلهيات

❖ القديس نكتاريوس أسقف القسطنطينية

❖ القديس غريغوريوس أسقف نيصص وشقيق القديس باسيليوس الكبير





□ لم يحضر أسقف روما داماسوس

□ لم يحضر بعض اساقفة الغرب بالرغم من دعوتهم

جدول الأعمال

- هرطقات ضد الروح القدس والثالوث القدوس والسيد المسيح
- حسم مشكلة كرسى القسطنطينية
- بعض موضوعات أخرى كنسية



□ رأس المجمع **ملاطيوس الأنطاكي** ولكنه تتيح أثناء المجمع.



□ بعد اختيار نكتاريوس أسقفاً للقسطنطينية

رأس المجمع بموافقة جميع الآباء.

كان أسقفاً للقسطنطينية وعزل عام 360م

لقب بعدو الروح القدس



أنكر لاهوت الروح القدس

واعتبره مخلوقاً يشبه الملائكة

ولكنه ذو رتبة أسمى منهم

وذلك ليكون خادماً للكلمة

تصدى لهذه الهرطقة وفندها البابا أثناسيوس الرسولى

فى مجمع الإسكندرية 362م

كما كتب قداسته رسائل بخصوص ألوهية الروح القدس

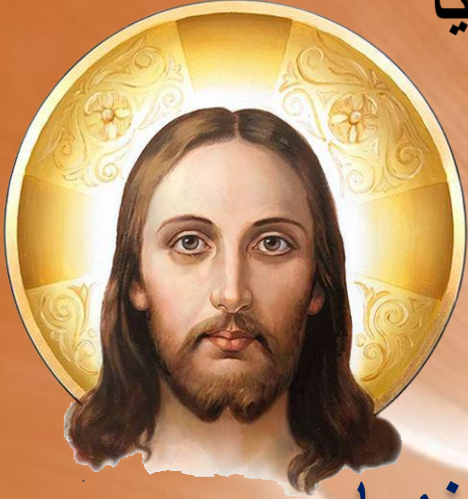
أرسلها لصديقه سراييون أسقف تمي الأمديد

(زاوية رازين بالمنوفية)



هرطقا أبوليناريوس

كان أسقفاً للاذقية بسوريا



الأولى

أنكر النفس الإنسانية في السيد المسيح
وعلم أن اللاهوت قد قام مقام النفس
وتحمل الألام والصلب والموت مع الجسد

الثانية

علم بعدم المساواة بين الأقانيم الثلاثة
فالروح القدس عظيم والإبن أعظم والآب أعظم منهما



سبق وأن تصدى لهذه التعاليم المنحرفة

البابا أثناسيوس الرسولى فى مجمع الإسكندرية 362م

الذى جدد بدعة سابيلْيوس

هرطقة أوسابيوس

علم أن الثالوث القدوس أقنوم واحد ، ظهر فى العهد القديم كأب، وصار
إنساناً فى العهد الجديد كابن ، وحل على الرسل بصفة الروح القدس

سبق وأن تصدى لهذه الهرطقة

البابا ديونيسيوس الكبير 14 (246 - 264)

الإيمان بلاهوت الروح القدس

- ناقش الآباء المبتدع مقدونيوس ، ومع إصراره على فكره وتعاليمه صدر قرار بحرمة وقطعه من شركة الكنيسة
- كما حرم المجمع أبوليناريوس وأوسابيوس وقطعهما من شركة الكنيسة
- شكل المجمع لجنة لصياغة نصاً يعبر عن إيمان الكنيسة في الروح القدس بأنه الأفتوم الثالث من الثالوث القدوس وأنه مساو للآب والإبن في الجوهر الإلهي.. فجاء نص
{ الرب المحيي ، المنبثق من الآب وحياة الدهر الآتى أمين }

قانون الإيمان المسيحي

- ❖ قام الآباء بتعديل بعض الكلمات المتكررة في قانون إيمان نيقية، والعمل على ضبطه دون أن يُمس الجوهر الأساسي، و نص المصطلحات اللاهوتية هذا ما يؤكد أن كاتب النص هو القديس أثناسيوس الرسولي
- ❖ ضم الآباء الجزء الخاص بالروح القدس إلى قانون نيقية وعرف بقانون الإيمان النيقاوى القسطنطينى

□ أعلن الآباء أن هذا هو قانون الإيمان المسيحي وحرّم كل من يغير أو يحذف أو يضيف من هذا القانون

قرارات أخرى

وضع المجمع 7 قوانين أخرى :

- 1 – التمسك بقانون إيمان نيقية.
- 2 – حدد مناطق النفوذ الرعوية للكراسى الرسولية والأسقفيات .
- 3 – ترتيب الكراسى الرسولية : روما – القسطنطينية – الإسكندرية – أنطاكية
- 4 – رفض مكسيموس السينيكي الذى سعى للجلوس على كرسى القسطنطينية وسيامة نكتاريوس بطريركا له
- 5 و 7 – بخصوص توبة الهرطقة وأتباعهم .
- 6 – ما يجب إتخاذه عندما تُقدم دعاوى ضد الأساقفة .

بخصوص ترتيب الكراسى

البابا ثيموثاؤس السكندرى يعارض القانون الثالث الخاص بترتيب الكراسى الرسولية حيث

■ أنه لا مبرر لإقحام الكراسى الدينية فى الرفع والكرامة المدنية (المجاملة)

■ أن مجمع نيقية المسكونى الذى تصدى لتحديد مناطق نفوذ الكراسى الرسولية لم يدون فى قوانينه ما يثبت تقدم أحد الكراسى على سواه و جعل جميع الكراسى فى مرتبة واحدة

■ أنه لم يكن فى القوانين السابقة ما يمنح روما الكرامة الأولى ، حتى يمكن وضع هذا القانون الذى يعطى لكرسى القسطنطينية الكرامة الثانية بعدها

لم يأخذ الآباء المجتمعين بإحتجاج البابا ثيموثاؤس، لذلك انسحب و عاد إلى الإسكندرية ، بينما وافق المجمع على هذا القانون

□ الإمبراطور ثيودوسيوس يوقع على قرارات المجمع

□ الإمبراطور يصدر إعلاناً فى يوليو 381م يقر فيه إعتبار المسيحية هى الدين الرسمى للدولة... ثم يصدر مرسوماً فى سنة 383م يقر فيه أن النيقية هى المسيحية الحقّة، وأن كل من يخرج عن هذا الإيمان النيقاوى يعتبر إنحرافاً





المجمع المسكونى الثالث

أفسس 431م

مدينة أفسس

تقع على ضفاف نهر كايستر في الشمال
الغربي من آسيا الصغرى (تركيا حالياً)

بدعوة من

الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني الصغير (408- 450)
إنعقاد مجمع أفسس سنة 431م

بسبب هرطقة نسطور بطريك القسطنطينية

■ رفض طبيعة المسيح الواحدة.. وعلم بالأثنية

أى شخصين أم أبنين هما ابن الله وابن مريم
ومن ثم للمسيح طبيعتان منفصلتان بعد الاتحاد

■ رفض تلقيب العذراء بـ والدة الإله (ثيوتوكوس)

بل دعاها بـ والدة يسوع (كريستوكوس)



فى أفسس

□ جاء البابا كيرلس الكبير 24 (412- 444)
وبرفقته وفداً من 50 أسقفاً

ومعهم

+ القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين



+ القديس ديسقوروس سكرتير الخاص للبابا كيرلس
البابا ديسقوروس 25 فيما بعد

□ وجاء أساقفة الكنائس الأخرى منهم

+ يوبناليوس أسقف اورشليم + ممنون أسقف أفسس

+ أكاكيوس أسقف حلب

+ فلابيانوس أسقف فيلبى

+ ثيودتس أسقف أنقره



□ حضور نسطور بطريك القسطنطينية

برففته 40 أسقفاً، وعدد من الرجال المسلحين

تأخير إنعقاد المجمع بسبب

- تأخير يوحنا بطريك انطاكية وأساقفته

- تأخير رؤساء كنائس شمال أفريقيا

- تأخير نواب كليستينوس أسقف روما

□ بعد 16 يوماً، جاء أسقفان من أنطاكية وأبلغا الآباء بتأخير يوحنا الأنطاكي

ولا مانع من بدء المجمع

الآباء يستنتجون أن يوحنا الأنطاكي لا يرغب في الحضور لتوقعه

بالحكم على صديقه نسطور



□ البابا كيرلس يكتب عن هذه الحقيقة في رسالة إلى إكليروس
وشعب القسطنطينية قائلاً :

(.... ولكن عندما سمعنا أن يوحنا أسقف أنطاكية الموقر جداً
والمحب لله جداً ، سيأتي ، إنتظرناه لمدة ستة عشر يوماً ، رغم
أن المجمع كله كان يصرخ ويقول أن يوحنا لا يرغب أن يشترك
في المجمع ، لأنه كان يخاف لئلا يتعرض نسطوريوس المكرم جداً الذي
كان أصلاً من الكنيسة التي تحت رئاسته ، للتجريد من وظيفته وربما فإن
هذا الأمر يسبب إهانة له . وقد أثبتت الخبرة فيما بعد أن هذا صحيح لأنه أحر
وصوله ، لأن بعض الأساقفة الموقرين الذين معه من الشرق قد وصلوا
وقالوا : « سيدنا الأسقف يوحنا أمرنا أن نقول لوقاركم إذا تأخرت فافعلوا ما
أنتم تفعلون »)

□ رؤساء كنائس شمال أفريقيا يعتذرون عن حضور المجمع
بسبب الحرب مع الوندال، ويفوضون البابا كيرلس الكبير
لتمثيلهم في المجمع



□ لقاءات بين نسطور وبعض الآباء الأساقفة لإقناعه بالعدول عن تعاليمه وأفكاره ، ولكنه رفض



□ الإمبراطور ثيودوسيوس الصغير يرسل مندوباً عنه هو الكونت " كنديانوس " لمتابعة أعمال المجمع

□ كنديانوس كان مؤيداً لنسطور ويؤمن بأفكاره

لذلك عمل على ترهيب الآباء بالقبض على البابا كيرلس وبعض الأساقفة وحبسهم في مخازن القمح لفترة ثم أطلقهم

إنعقاد المجمع

□ بدء يوم 22 يونيو 431 م بحضور 200 أسقفاً

□ إختيار البابا كيرلس الكبير رئيساً للمجمع

□ دعوة نسطور للحضور (ثلاث مرات)

ولكنه رفض بحجة إنتظار حضور يوحنا الأنطاكي



قال القديس البابا كيرلس الكبير عمود الدين
فى كلمة إفتتاح المجمع



السلام لمريم الثيوتوكس
الكنز الثمين الذى وجدته العالم
المصباح غير المنطفىء
تاج البتولية
قضيبة الأرثوذكسية
الهيكل غير المنهدم
الموضع الذى إحتوى
غير المَحوى
الأم باقية عذراء



- ❖ قراءة رسالة الإمبراطور ثيودوسيوس الصغير بالدعوة لهذا المجمع
- ❖ قراءة قانون الإيمان المسيحي النيقاوي القسطنطيني
- ❖ قراءة رسائل البابا كيرلس الكبير إلى نسطور
- ❖ قراءة رسائل نسطور إلى البابا كيرلس الكبير (التي تحتوى على أفكار و تعاليمه)
- ❖ عرض قرارات مجمع الإسكندرية الأول و الثانى عام 430 م

بعد المناقشات ودراسة فكر نسطور وتعاليمه
وفى ضوء إيمان الكنيسة الصحيح والسليم

قرر المجمع المسكونى مايلى



حرم نسطور وعزله من درجة أسقفيته

1

وجاء فى نص الحرم والتجريد والقطع

(حيث أن نسطور كلى النفاق قد رفض أن يخضع لصوت دعوتنا إياه، ولم يقبل الأساقفة الذين أرسلناهم إليه ، لم يمكننا أن نتأخر عن أن نفحص تعاليمه الآثمة، وبما أننا قد تحققنا من رسائله وأقواله قبل إفتتاح المجمع ما يبرهن على معتقده الأثيم .
لهذا رأينا بناء على القوانين المقدسة أن نبرز ضده هذا الحكم بكل حزن ودموع سائلين الله بواسطة هذا المجمع المقدس أن يعدمه درجة الأسقفية وليكن مفرزاً من أية شركة كهنوتية)

ثم أرسل إليه المجمع هذا الحكم الصادر عليه وكتبوا إليه قائلين

(من المجمع المقدس الملتئم بمدينة أفسس برحمة الله تعالى، وبموجب تعاليم مخلصنا الفادى إلى نسطور يهوذا الثانى أعلم إنه لأجل تعاليمك النفاقية وعصيانك على القوانين ، قد عزلت وقطعت من هذا المجمع المقدس بموجب قوانين الكنيسة ، وحكم عليك بأنك عديم الدرجة ، ومسلوب الوظيفة، وغريب من كل خدمة كنسية)

2

التأكيد على الإيمان بأن سر التجسد قائم في اتحاد اللاهوت والناسوت
في أقنوم الكلمة الأزلي بدون انفصال أو إمتزاج أو تغيير.
وأن القديسة مريم العذراء هي والدة الإله

3

إقرار النص الذي كتبه البابا كيرلس
الكبير بخصوص السيدة العذراء
والدة الإله وهو

(نعظمك يا أم النور الحقيقي
ونمجدك أيتها العذراء والدة الإله
لأنك ولدت لنا مخلص العالم الخ)

4

إقرار رسالتي البابا كيرلس الكبير عمود الدين
بابا الإسكندرية العقائدية والمجمعية (4 و 17)
والحرومات الإثني عشر



هرطقة بيلاجيوس

□ كان بيلاجيوس راهباً بريطانياً ذهب إلى روما سنة 400م ونشر فكره الهرطوقى وكان معه راهباً آخر هو وسيلستيوس

□ تصدى لتعاليمه القديس أغسطينوس.

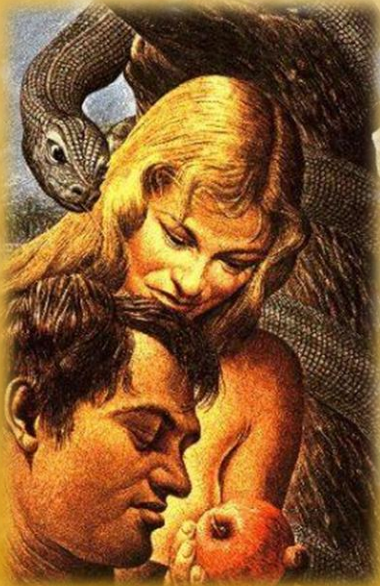
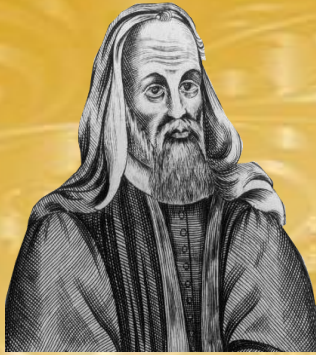
كما عقدت ضده عدة مجامع كنسية وحرمت تعاليمه، أهمها مجمع قرطاجنة سنة 418م بحضور 200 أسقفاً تتمثل هرطقته فى

1 - أن خطيئة آدم قاصرة عليه فقط دون نسله وأن الإنسان يولد بحالة آدم قبل السقوط

(يلغى الفداء والخلاص الذى قدمه المسيح للبشر)

2 - إنكاره ورفضه لدور النعمة الإلهية فى حياة الإنسان فى سعيه للقداسة

□ مجمع أفسس وتأكيدُه على حرم بيلاجيوس وتعاليمه



ثم حدث

❖ فرحة الشعب بمجرد إعلان قرارات المجمع

❖ البابا كيرلس يلقي بعظمتين في الكنيسة

حول تجسد الكلمة والعذراء والدة الإله

البابا كيرلس يكتب لأولاده رسالة يقول فيها :

(... فإننا أخيراً أخضعنا نسطور المجدف الذي لم يتجاسر أن يظهر في

المجمع المقدس . لحكم التجريد ، وعزلناه من الأسقفية .. لقد تحققت نجاحات

كاملة وعظيمة وباهرة، ليس بدون أتعاب ... إن تعاليم الحق قد ظفرت على الكذب، حتى

أنا كلنا بفم واحد وصوت واحد نقول : رب واحد، إيمان واحد، معمودية واحدة)

ولكن

□ نسطور يرفض قرارات المجمع ويتفق مع كنديانوس مندوب

الإمبراطور على :

1 - تزوير القرارات الصادرة من المجمع

2 - شكوى البابا كيرلس للإمبراطور



3 – شكوى ممنون أسقف أفسس لأنه فتح الكنائس للمصريين وأغلقها أمامه

□ أوامر بتشديد الحراسة على أبواب المدينة لمنع خروج آباء المجمع أو الإتصال بالإمبراطور.

وأيضاً تشديد الرقابة على أساقفة المجمع، والتضييق عليهم

□ البابا كيرلس يكتب عن هذه المعاناة فيقول :

(ونحن جميعاً في ضيق عظيم بسبب الجنود الذين وضعونا في حراستهم، وأيضاً بسبب أنهم ينامون أمام غرف نومنا الخاصة وبنوع خاص غرفتي . ولكن بقية المجمع كله في تعب شديد ومرض، وكثيرون قد ماتوا ، وأخيراً فالبقية يبيعون مقتنياتهم لأن ليس عندهم ما ينفقون منه)



مجمع العصيان



□ وصول يوحنا الأنطاكي وبرفقته 30 أسقفاً

□ آباء المجمع يرسلون وفداً من الأساقفة لمقابلة يوحنا الأنطاكي لإطلاعه على قرارات المجمع في جلسته الأولى ودعوته لحضور المجمع

□ ولكنه رفض مقابلتهم بالرغم من إنتظار أكثر من ساعتين على بابيه ، وبعد العناء في الوصول إليه

□ عودة وفد الأساقفة إلى مقر المجمع ، وأبلغوا بقية الآباء بموقف وسلوك يوحنا الأنطاكي

□ يوحنا الأنطاكي يعقد مجمعاً منفصلاً في أفسس بحضور 43 أسقفاً ويعلن

1 – رفض قرارات مجمع أفسس

2 – عزل البابا كيرلس وممنون

3 – رفض الحرومات الإثني عشر التي للبابا كيرلس

4 - إتهام البابا كيرلس وأسقف أفسس بالتسرع في عقد المجمع والحكم على نسطور

5 - رفض قبول بقية الأساقفة في شركة كنيسته إن لم يلغوا قرارهم بحرم وتجريد نسطور

□ المندوب الإمبراطوري يرسل هذه القرارات ومعها قرارات نسطور المزورة إلى الإمبراطور لإقرارها

□ ثورة الشعب في أفسس لعزل أسقفهم ممنون

إستئناف جلسات مجمع أفسس

آباء المجمع يواصلون عقد جلساتهم بحضور وفد كنيسة روما وقاموا بـ

❖ إختيار يوبناليوس أسقف أورشليم لرئاسة هذه الجلسات

❖ قراءة رسالة كليستينوس أسقف روما ، وتفويضه للبابا كيرلس في تنفيذ أحكام المجمع

❖ قراءة قرارات الجلسة الأولى وإعتمادها

❖ دعوة يوحنا أسقف انطاكية ثلاث مرات لحضور المجمع بعد وصوله مدينة أفسس ...

ولكن مع رفضه للحضور، وعقده مجعاً منفصلاً ...

في ضوء ذلك قرر المجمع

1 - بطلان قراره بعزل البابا كيرلس وممنون أسقف افسس

2 - حرم وقطع يوحنا الأنطاكي من شركة الكنيسة ومعه 33 أسقفاً

3 - التمسك بقانون الإيمان المسيحي الصادر في مجع نيقية 325 م والقسطنطينية 381 م ، ومقدمة قانون الإيمان الصادر في هذا المجمع

4 - حروما كل من يضيف أو يحذف شيئاً من هذا الدستور الإيماني

للكنيسة الجامعة الرسولية (القانون السابع)

5 - الموافقة على إستقلال كنيسة قبرص عن إنطاكية

6 - سن ثمانية قوانين لتنظيم شئون الكنيسة الجامعة

□ أعد الآباء التقرير النهائي الذي يشتمل على كل قرارات المجمع المسكوني بجميع

جلساته ، لإرساله إلى الإمبراطور ثيودوسيوس الصغير للتصديق عليه



المؤامرة النسطورية

- إبلاغ الإمبراطور أن المجمع قرر عزل نسطور وكيرلس وممنون
- الإمبراطور يرسل أمين خزانة الدولة الكونت يوحنا لتقصي الحقائق مع قرار بعزل الثلاثة
- القبض على البابا كيرلس والأسقف ممنون وإيداعهم السجن
- يوحنا الأنطاكي يُعلن إنتصاره ويعمل على تشويه صورة البابا كيرلس
- إستياء آباء المجمع لما حدث ، ويكتبون رسالة لإكليروس، وشعب القسطنطينية لتوضيح كل شيء والمؤامرة النسطورية

صوت الحق من السجن

البابا كيرلس الكبير يكتب رسالة إلى القسطنطينيين من السجن يشرح فيها كل هذه الأحداث بالتفصيل فيقول:

(1- لقد إضطرب جداً المجمع المقدس . حينما سمع أن الكونت يوحنا العظيم جداً والموقر جداً لم يوصل الأخبار صحيحة تماماً لدرجة أن الذين كانوا هناك في القسطنطينية كانوا يعدون خطأً ضدنا لنفينا ، كما لو كان المجمع المقدس قد وافق على الحرم غير القانوني وغير الشرعي الذي أصدره يوحنا الهرطقة والذين معه ..

2- لذلك ها هوذا المجمع المقدس قد أصدر قراراً آخر يوضح فيه أنه تأسف جداً بسبب الرسالة الملكية ، وأننا لا نوافق على عزل الأشخاص الثلاثة . وعلى الأخص أبطل المجمع الأمور التي عملت بدون تقوى وبدون شرعية بواسطتهم ...)

كما كتب إلى الأساقفة الذين يمثلونه في العاصمة يقول :

(1- لأنه بعد أن أتى إلى أفسس . سيدنا الكونت يوحنا أمين الخزان الملكية المقدسة ، العظيم جداً والمجيد جداً ، أو أن أولئك الذين يثرثرون بمثل هذه الأشياء . إذ أنه لم يجد فيها أي حق ، ولكنه رأى أن المجمع المقدس الذي يختص بإيماننا ، له مبادرته الخاصة، وأن المجمع لم يحاول أن يرضيني أنا أو أي شخص آخر . بل كان مدفوعاً بغيرة إلهية . وحيث أنه لم يستطع أن يحتمل تجديفات ذلك الإنسان فقد صوت ضده .

2- ولكن حينما قرأت رسالة الملوك الموقرين جداً والمحبين للمسيح، والتي بها قيل أنه تم قبول عزل الثلاثة ، ومنذ ذلك وضعنا تحت الحراسة غير عارفين ما هي النتيجة . مع ذلك، فإننا نشكر الله إذ حسبنا مستحقين لأجل اسمه ، لا أن نصير سجناء فقط ، بل أن نحتمل كل الأشياء الأخرى لأن الأمر ليس بدون مكافأة . والمجمع لم يحتمل أن يكون في شركة مع يوحنا، بل قاوم قائلاً : « ها هي أجسادنا ، ها هي كنائسنا ، ها هي مدننا



فأنتم لكم السلطان . أنه من المستحيل علينا أن نكون في شركة مع أولئك الذين من الشرق، إن لم يُلغ أعمال و شاياتهم ضد شركائنا في الخدمة وإن لم يعترفوا بالإيمان المستقيم ، لأنهم متهمون أنهم يتكلمون ويفكرون ويقرون بما يُعلم به نسطوريوس (

عكاز
ينقل
رسائل
المجمع

□ آباء المجمع وعدم إمكانية الإتصال المباشر بالإمبراطور

❖ حيلة وضع قرارات المجمع مع رسالتى البابا كيرلس فى عكاز مجوف ، يحمله أحد الرهبان وهو متخفى فى زى شحاذ غريب لإمكانية خروجه من المدينة

□ توصيل القرارات والرسالتين للمتوحد القديس دلماتيوس

□ الراهب دلماتيوس يخرج من وحدته، ويذهب إلى الإمبراطور ويسلمه رسائل المجمع

□ يقدم له مشورته بإستقدام ثمانية أساقفة من أعضاء المجمع ومثلهم من أساقفة نسطور، ويواجههم معاً لمعرفة الحقيقة



وأخيراً.....

الإمبراطور ثيودوسيوس

- ❖ يأخذ بمشورة الأب المتوحد في مواجهة 8 أساقفة من آباء المجمع مع 8 من الأساقفة النساطرة
- ❖ يعرف حقيقة الأمور وما فعله النساطرة
- ❖ يتأكد من صحة قرارات مجمع أفسس ويعتمدها



نفي نسطور إلى صعيد مصر في أخميم

ويقرر

- ❖ الإفراج عن البابا كيرلس الكبير وممنون أسقف أفسس
- ❖ يعلن إنتهاء أعمال المجمع المسكوني الثالث في أفسس
- دعوة الآباء الأساقفة إلى القسطنطينية لسيامة أسقفاً جديداً بدلاً من نسطور (إقامة مكسيميانوس أسقفاً لكرسى القسطنطينية)

□ عودة البابا كيرلس الكبير إلى الإسكندرية

